مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2021 المجلد: 04 العدد: 03 ص.ص: 228-245

مشكلات المعنى في اللسان العربي في ضوء كتاب دور الكلمة في اللغة (لستيفن أولمان)

Problems of meaning in the arabic language In the light of the book words and their use by Stephen Ullmann

خولة مليانـي[1*]، المركز الجامعي بريكة، (الجزائر)، khawlamiliani@cu-barika.com

عمار لعويجي[2]، المركز الجامعي بريكة، (الجزائر)، ammarlaouidji@cu-barika.dz

تاريخ إرسال المقال: 09-08-2021 .تاريخ قبول المقال 31-10-2021

الملخص:

تمثل اللغة الركيزة الأساسية والأهم في عملية التواصل بين أفراد المجتمع، وبهذا اكتسبت قيمة كبيرة واهتم كل اللغويين القدماء والمحدثين بدراستها واكتشاف أسرارها وشغلت حيزا من أعمالهم،ومن القضايا التي أخذت شهرة في الدراسات اللغوية العربية تلك المتعلقة بثنائية اللفظ والمعنى لأهمية هذه الأخيرة في الدرس اللغوي، حيث أنه من الميزات الخاصة باللسان العربي الثراء الواسع من ناحية المعاني فيمكن التعبير عن فكرة واحدة بتراكيب ومستويات مختلفة حسب دقتها وتصل للإبداع، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على المشكلات التي تتعلق بالمعنى في اللسان العربي(الترادف، المشترك اللفظي والتضاد) وتوضيحها في ضوء كتاب دور الكلمة في اللغة (لستيفن أولمان)، وما مدى تأثير هذه المشكلات على وضوح وغموض الدلالة في اللغة العربية، فتوصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها أن قضية اللفظ والمعنى من أكثر المواضيع التي عالجها علماء اللغة وعالجوا مشكلاتها بداية بمشكلة الغموض التي تصاحب المعنى واللفظ بسبب تعدد كل واحدة منهما.

الكلمات المفتاحية: المعنى –اللفظ – الدلالة – الغموض.

Abstract: Language represents the main and most important pillar in the process of communication between members of society thus it acquired great value. Thereforeanciet and contemporary linguists have bent to study it and discover its secrets,and it occupied a part of their work.Among the issuees that were famous in arabic linguistic studies,those related to polyphony and polysemy, the importance of the latter in the linguistic course,indeed,the arabic language is characterized by the richness of its vocabulary where one idea can be

[*] خولة مليانـي.

expressed in different structures and levels according to its accuracy and creativity.From this standpoint,the present study aims to shed light on the problems related to meaning and the Arabic language (Synonymy-homonymy-antonyms) and clarify them in the light of the book WORDS AND THEIR USE by STEPHEN ULLMANN, and the degree of influence of these problems on the clarity and the ambiguity of semantics in the Arabic language. We reached a number of results, the most important of which are that the issue of pronunciation and meaning and its problems is one of the most topics that linguists have dealt, beginning with the problem of ambiguity that accompanies meaning and pronunciation due to the multiplicity of each one of them.

Key words : meaning - pronunciation - semantics- sambiguity.

مقدمة:

اللغة هي الوسيلة الرئيسة والأهم للتواصل بين الجماعات في المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة و أحيانا كان يشوب هذا التواصل نوع من الغموض في المعاني و الألفاظ ينتج عنه مشاكل في اللغة ولهذا اهتم علماء اللغة بعلم الدلالة و أخذ حيزا كبيرا من أعمالهم ، فلفتت قضية اللفظ والمعنى نظر كل العلماء القدماء والمحدثين في مختلف الحضارات ومختلف العصور وفي دراستهم لها تطرقوا لمختلف الظواهر والمشكلات التي تكون بينهما ،فاهتموا بها واختلفت آراؤهم في إثبات وإنكار هذه الظواهر والتي تدور حول تعدد الألفاظ لمعنى واحد وهو ما يسمى بالترادف و وتعدد المعنى للفظ الواحد أو الصيغة المعينة وهو ما يسمى المشترك اللفظي مع ظاهرة التضاد التي تعتبر نوعا من أنواع هذا المشترك اللفظي، كما يقول (إبراهيم أنيس)" الأصل في كل اللغات أن يعبر اللفظ الواحد عن المعنى الواحد، ومع هذا فقد نرى في النادر من الأحيان أن لغة ما تقبل أكثر من لفظ للدلالة على أمر واحد، وهو ما يسمى بالترادف وقد تقبل لفظا واحدا للدلالة على أمرين مختلفين اختلافا بينا وهو ما يسمى بالمشترك اللفظي، يقع مثل هذا في كل اللغات دون إسراف فيه، ودون أن يتجاوز ذلك عددا ضئيلا جدا من ألفاظ اللغة."[1]

ومن أهم اللغويين العرب اللذين اهتموا بهذه المشكلات (ابن فارس)،(السيوطي)، (ابن درستويه)، (ابن جني) ومن المحدثين (ابراهيم أنيس) و(أحمد مختار عمر) وغيرهم ومن أهم اللغويين الغرب اللذين اهتموا بهذه الظواهر ودرسوها بالتفصيل هو (ستيفن أولمانStephen Ullmann) في كتابه المشهور دور الكلمة في اللغة Words and Their Use، الذي أورد فيه المشكلات التي تخص اللفظ والمعنى ونحن بصدد دراسة هذه المشكلات المتعلقة بالمعنى من جانب اللفظ فقط دون التركيب.

أما فيما يخص التساؤلات التي حاولت الإجابة عنها هي ما المشكلات التي تخص المعنى من جانب اللفظ؟ وكيف أثرت على المتكلمين مع ارتباط المعنى بنوع من الغموض ؟

فيما يخص هدف دراستي لهذا الموضوع كان الميل لدراسة اللغة العربية ودلالة الكلمات ومعانيها والتي أحيانا يشوبها بعض الغموض بسبب العلاقات الدلالية الرابطة بين اللفظ ومعناه وتعدد كل منهما أحيانا.

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظواهر والعلاقات الدلالية المتعلقة بدراسة المعنى في اللغة العربية وتقديمها بالتفصيل مع كل المشكلات التي تقع فيها من جانب اللفظ فقط دون التركيب.

المبحث الأول: المعنى والغموض:

المطلب الأول: المعنى: يقر اللسانيون بأن مفهوم المعنى صعب التحديد بالمقارنة بتعريف كل من المدلول واللفظ والدلالة وغيرها من المصطلحات المتعلقة بعلم الدلالة بخصة واللسانيات عامة بحيث إن التعدد المصطلحي والاختلاف المفاهيمي وارد في هذه المواضع ونعرف المعنى حسن ما أورد **(ستيفن أولمان)** في كتابه دور الكلمة في اللغة:" المعنى هو علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول وهي علاقة مباشرة واضحة في أبسط المواقف، أي حين تكون بين لفظ واحد ومدلول واحد، أما في المواقف التي تتصف بالتعقيد فإن هذه العلاقة تتضمن أكثر من لفظ وأكثر من مدلول. هناك إذن نموذجان أساسيان للمعنى اللغوي: معنى بسيط ومعنى متعدد."[2] فالمعنى هو الصورة الذهنية المقصودة بشيء معين أي بلفظ معين، في إطار تناول تركيب الكلام وهذه الصورة تكون مفردة إذا كانت خاصة بلفظ مفرد، وتكون مركبة إذا كانت خاصة بلفظ مركب.[3]

المطلب الثاني: الغموض في اللغة: جاء تعريف كلمة الغموض في المعاجم على انها من المادة (غمض) والقصد منه المبهم الملتبس فهو خلاف الواضح .يحمل مصطلح الغموض (Ambiguity) في المعاجم الإنجليزية المعاصرة معنى اللغة المجازية(Figurative language)أو تعدد احتمالات المعنى، فيذهب (وليام امبرسونWilliam Empson) إلى أن الغموض هو اللبس الذي يكون نتيجة احتمال الوحدة اللغوية عدة معان، وهو على حد عبارته كل ما يسمح لعدد من ردود الفعل الاختيارية إزاء قطعة لغوية واحدة."[4]

إذن الغموض مرتبط بالمعنى، ودائما ما يقع في مشكلات الفهم والتأويل بسبب قضية تعدد المعاني والمشكلات التي ترتبط بها، والتي تتمثل في تعدد المعاني للفظ الواحد وهو المشترك اللفظي، بالإضافة إلى الأضداد كونها نوعا من هذا المشترك، وتعدد الألفاظ للمعنى الواحد وهو الترادف فنجد أن ألفاظ اللغة

حسب قول (ابن فارس) قسمت إلى (المتباين وهو المختلف بحيث تكون كل لفظ له معنى خاص به ومترادف، مشترك لفظي وأخيرا التضاد.)

المبحث الثاني: الترادف

يعد الترادف من أهم الظواهر الدلالية له أهمية كبيرة في الدرس اللغوي الحديث، واهتم به كل من اللغويين الغرب والعرب قديما وحديثا، وتناولوا كل جوانبه بالتفصيل من أهم من تكلم عن الترادف وأبدع فيه (السيوطي) في كتابه المزهر في علوم اللغة ولك لدينا بالنسبة للغرب اللغوي (ستيفن أولمان) في كتاب دور الكلمة في اللغة فتوسع وأخذ كل الجوانب التي تخص الترادف وأخذ منه حيزا أكثر من غيره، ولفهم هذا المصطلح والمقصود به بشكل دقيق ينبغي تقديم معناه لغويا واصطلاحيا أولا.

المطلب الأول: "الترادف" لغة واصطلاحا:

لغة: حسب ما ورد في المعاجم اللغوية يعود أصل الترادف إلى مادة "ردف" ونجد فيها:

جاء معنى (ردف) في العديد من المعاجم بمعنى التتابع من بينها تعريفه في معجم مقاييس اللغة:"(ردف) الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على اتباع الشيء. فالترادف: التتابع، والرديف: الذي يرادفك وسميت العجيزة ردفا من ذلك. ويقال: نزل بهم أمر فردف لهم أعظم منه، أي تبع الأول ما كان أعظم منه." [5]

ونجد في المعجم الوجيز عن نفس الجذر أن: "ردف: ردفه ردفا ركب خلفه وتبعه... ترادفا تتابعا. وركب أحدهما خلف الآخر، وترادفت الكلمتان: اتحد معناهما مع اختلاف اللفظ، (الترادف): ترادف الكلمتين: أن تختلفا لفظا وتتحدا معنى."[6]

اصطلاحا: مصطلح الترادف من أكثر المصطلحات الهامة في الدرس الدلالي، يستعمل لفظ الترادف مقابلا للمصطلح الإنجليزي Synonymy.

من القدماء عرف (الإمام فخر الدين) الترادف بأنه: "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد."[7]

ونجد تعريف (حلمي خليل) أن: "الترادف هو عبارة عن وجود كلمة أو أكثر لها دلالة واحدة، أي أن الكلمات هنا هي المتعددة، أما المعنى فغير متعدد." [8]

وحسب (جورج مونان) في معجم اللسانيات:" مرادف: المترادفان شكلان (أو أكثر) لسانيان أو وحدتان أو قضيتان، بحيث إن استبدال واحد بآخر لا يغير شيئا ...المترادفات التي توافق بدقة هذا

التعريف نادرة جدا، لكن الترادفات الجزئية تشكل جزءا من هذه العلاقات التي تسمح بأن نرى في المعجم شيئا آخر غير تجميع بالصدفة. "[9]

وبالنسبة لصاحب كتاب دور الكلمة في اللغة اللغوي (ستيفن أولمان) عرفه بأنه:" ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق".[10]ولم يشر إليه بمصطلح الترادف إنما جعله تحت عنوان "مدلول واحد–ألفاظ عدة" ،و في شرحه للموضوع ذكر أن ما يقصده في هذه الحالة هو الترادف.

المطلب الثاني: أسباب وقوع الترادف: تتعدد الآراء في أسباب حدوث الترادف لكن هذا لا يعني اختلافها، فمن أهم الأسباب التي تناولها علماء اللغة القدامى والمحدثين أنه من أسباب وقوع الترادف أن يكون من طرف شخصين كل واحد منهما وضع لفظا لمعنى معين فوقع الترادف بين اللفظين، والرأي الثاني يعود إلى أن واضعا واحدا جعل لفظين لمعنى واحد وتداولهما الناس. " وكثرة الترادف تعود لأن موسيقى الكلام شغلت أصحاب اللغة في رعاية الفروق بين الدلالات فأهملوها أو تناسوها، واختلطت الألفاظ بعضها ببعض أو تراكمت في محيط واحد... ؛أي أن الدلالة لم تصمد ولم تكن عصية على التطور والتغير بل اقتصت من أطرافها فالتقت الألفاظ المتعددة على المعنى الواحد".[11]

المطلب الثالث: الترادف بين الإثبات والإنكار: بالنسبة لحقيقة وجود الترادف انقسم اللغويون إلى مثبتين ومنكرين لهذه الظاهرة، ممن أنكر وجود الترادف من القدماء (أبو علي الفارسي) و(ابو هلال العسكري) و(ابن فارس) وغيرهم ،قال (التاج السبكي) في شرح المنهاج:" ذهب بعض الناس إلى إنكار الترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات هو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الانسان والبشر فإن الأول موضوع له باعتبار أنه يؤنس والثاني باعتبار أنه بادي البشرة".[12]و يقول (ابن فارس) أن الاسم الواحد هو السيف ومابعده من الألقاب صفات، وألف (أبو هلال العسكري) كتاب الفروق في اللغة لإبطال الترادف وإثبات الفروق بين الألفاظ التي يدعى ترادفها.[13]

وأغلبية اللغويين المعاصرين أنكروا الترادف ومنهم (بلومفيلدBloomfield)،(غودمان Goodman) و(هاريس Harris)، وبالنسبة (لبلومفيلد) يقول فيما معناه أن أي كلمتين مختلفتين صوتيا فلابد أن يكون لكل واحدة منهما معنى مستقل عن الأخرى و يرى آخرون أن هناك أسبابا لوجود الكلمات المختلفة فما الحاجة لوجود كلمتين بنفس المعنى.

وفريق آخر أثبت وجود الترادف من أهمهم (الرازي) و(الأصفهاني) و(الرماني) ... فنجد أنهم احتجوا بأن جميع أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا كلمة فإنهم يجنحون لمقابلتها، وهذا يدل على أن الكلمة ومقابلتها سواء، فإذا ما أرادوا أن يفسروا اللب قالوا: العقل... وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء.[14]ويروي أصحاب الترادف قصصا وأحاديث للبرهنة على رأيهم، ومن ذلك ما رووه من أن النبي

صلى الله عليه وسلم قد وقعت من يده السكين، فقال لأبي هريرة: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة، ثم قال بعد أن كرر الرسول له القول ثانية وثالثة :المدية تريد؟ فقال له الرسول نعم.[15]

فنجد (ابن فارس) يقول عن ما نقله عن مثبتي الترادف وحججهم في أن:" لو كان لكل لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته وذلك لأننا نقول في: لاريب فيه: لا شك فيه. فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ."[16]

ونفس الرأي عند اللغويين المعاصرين يثبتون وجود الترادف يكتفون بحجة صحة التبادل اللفظي في معظم السياقات والبعض منهم يسمح بوجود الترادف مع بعض الشروط مثل اللغوي (ستيفن أولمان) في كتابه دور الكلمة في اللغة.

المطلب الرابع: مشكلات الترادف المتعلقة بالمعنى: تقع ظاهرة الترادف في الكثير المشكلات التي تخص المعنى وغموضه بالنسبة للمتلقي والتي أحيانا لا يفهم المقصود منها إلا عن طريق الاستعمال وورودها في سياق ومقام معين، ومن هذه المشكلات التي تعلقت بظاهرة الترادف والتي ذكرها(ستيفن أولمان)Stephen Ullmann:

1- أنه أثبت وجود الترادف بشروط و قال أنه لا وجود للترادف التام بين الكلمات إلا نادرا :" الترادف التام على الرغم من عدم استحالته نادر الوقوع إلى درجة كبيرة ، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها في سهولة ويسر. فإذا ما وقع الترادف التام ،فالعادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة محدودة حيث إن الغموض يعتري المدلول، والألوان أو الظلال المعنوية ذات الصبغة العاطفية أو الانفعالية التي تحيط بهذا المدلول لا تلبث أن تعمل على تحطيمه وتقويض أركانه"[17]؛ يرى (أولمان) أن الترادف التام هو الكلمات التي تتغير في السياقات دون ملاحظة أي فرق بينهما ،وهنا قال أنه يمكن أن نعدها مترادفة ولكن لا يدوم هذا النوع من الترادف كثيرا لأنه سرعان ما نجد فروقا فردية بين الكلمات، فيقول:" سرعان ما تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة، بحيث يصبح كل لفظ منها مناسبا وملائما للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد."[18]، قدم المترجم الأستاذ (كمال بشر) مجموعة من الأمثلة العربية بدل الإنجليزية التي قدمها (أولمان) ومن بينها (السيف- الحسام/حلف – أقسم)،الفرق بين السيف والحسام هو أن السيف اسم والحسام صفة من صفاته وأما حلف وأقسم فحسب ورودها واستعمالها في سياقات القرآن الكريم المختلفة نجد حلف تكون عند احتمال الحنث باليمين وأقسم في سياق التعظيم.

2- من التأثيرات المميزة للترادف أنه جعل اللغات غنية بالكلمات المترادفة وشبه المترادفة التي تسمح بالتعبير عن المقصود بمستويات مختلفة يذكر (ستيفن أولمان) هذا الطرح عن اللغة الانجليزية فيرى أنها

"قد فتحت الباب على مصراعيه للاقتراض من اللغة اللاتينية وما تفرع عنها من لغات."[19] ومثال هذا الاقتراض في اللغة الانجليزية (begin – commence) فواحدة منهما سكسونية والأخرى من أصل لاتيني ومعناهما هو (يبدأ). ويوافقه في هذا الرأي المترجم (كمال بشر) فيرى أن من سبب ثراء اللغة العربية هو الاختلاف اللهجي في بيئة ومنطقة جغرافية معينة.

3- من المشكلات التي يقع فيها المتكلمون أثناء استعمال المترادفات هو المبالغة والاصطناع أثناء الكلام ويعبر عن هذا (ستيفن أولمان) بقوله: "لا يجب أن يحجب أبصارنا عما في الترادف من أخطار خفية، فإذا كانت الحكمة تحتم تجنب التكرار فإن مجرد التنويع في الأسلوب باستعمال المترادفات قد يصبح تنويعا مصطنعا لا روح فيه... كمثال قول (ميكاوبر Micawber)(على حد علمي ومعرفتي ورأيي)"[20] وكل هذا الحشد والتكرار يكون من أجل تقوية وتأكيد المعنى في رأيهم وطرح مثال قول أحد الوزراء في الحرب جملة for liberty and freedom حوالي ست مرات ومع أن كلا من كلمة(freedom) و(liberty) لهما نفس المعنى ألا وهو الحرية حصل هذا التكرار وهذا في سبيل تشجيع الجنود وإضافة شحنة عاطفية و تأكيد النصر في نفوسهم. وما يقابل هذا المثال في اللغة العربية من حشد وتكرار للمترادفات وراء بعض في سبيل إظهار البراعة والتميز قول الجاحظ: "والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يقلبك، والرفيق الذي لا يملك... والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق، ولا يعاملك بالمكر، ولا يخدعك بالنفاق"[21]. ففي هذا المثال تتابع للمترادفات مما جعل الكلام يتميز بنوع من الزخرفة اللفظية المبالغ فيها.

4- من المشكلات التابعة للترادف هي المعنى العاطفي للكلمات فبعض الكلمات التي يزعم أنها مترادفة تكون لإحداها وقع على النفس أكثر من الأخرى مثل الشحنة العاطفية في كلمة (مات) الأقوى من كلمة (رحل) ويشير (أولمان) في هذه الجزئية إلى نفس المعنى فيقول:" الكلمات اللاتينية قد تكون وسيلة من وسائل تلطيف المعاني ذات الوقع السيء على النفس، كما يظهر ذلك في استعمال quietus بدلا من death في رواية هملت"[22]، فالمعنى الانفعالي/العاطفي يعطي للكلمات المترادفة مجموعة من الفروق الفردية المعنوية التي يتأثر بها السامع. فيجب التمييز بين المعنى الفكري والمعنى العاطفي الانفعالي. فمثلا في السياسة غالبا ما يتم اختيار ألفاظ معينة دقيقة من بين المترادفات بدل الألفاظ التي لها معنى ذهني بسيط لمجرد التأثير الذي تحدثه.

5- أما فيما يخص مشكلة الغموض التي تقابل أحيانا استعمال الكلمات المترادفة يعبر عنها (ستيفن أولمان) قائلا: "المترادفات في حالات الضرورة قد يكون لها دور أكبر من هذا أهمية وخطورة في نظام التعامل باللغة ،فإذا ما تطرق الغموض مثلا إلى كلمة من الكلمات بحيث تصبح غير وافية بالغرض،

فالغالب أن نلجأ إلى كلمة أخرى مرادفة لها كي تسد هذا النقص."[23] ويجدر الإشارة إلى أنه يمكن تغيير الكلمات فقط في حال أن لا يحدث أي تغير في المقاصد وتكون الكلمة في السياق مطابقة تماما للكلمة السابقة؛ لكن هذا صعب نوعا ما؛ حيث أنه من النادر وجود كلمات مترادفة تماما وذكرنا رأي **(ستيفن أولمان)** في هذا الجانب سابقا، يقول: "ولنا أن نتساءل هل هناك حدود فاصلة فصلا تاما بين (الردى–الهلاك)أو بين(الغنى–الثراء)، إن المدلول في نظر الفكر الحديث عبارة عن مجموعة من الدوائر أو المناطق المتحدة المركز المختلفة الحدود، أي أن المعنى الأساسي للكلمات محدود ومعين بصفة عامة ولكن الجوانب الخارجية لهذا المعنى غامضة وغير ثابتة ،وهي في أساسها جوانب عامة وغير محدودة وفي حاجة إلى مزيد من التوضيح المستمد من السياق والمقام"[24]

المبحث الثالث: المشترك اللفظي homonymy

المشترك اللفظي من أقدم الظواهر الدلالية التي انتبه إليها اللغويون ودرسوها بشكل موسع فعرفوه ووضحوا المقصود منه والمشكلات التي من الممكن أن تقابله ،وكل هذا سنحاول البحث فيه انطلاقا من الوقوف على التعريف اللغوي والاصطلاحي له.

المطلب الأول: المشترك اللفظي في اللغة والاصطلاح:

لغة: عرف الكثير من اللغويين مادة(شرك) و أفاضوا في شرحها من بينهم :

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في تعريفه لمادة (شرك)" :الشين والراء والكاف أصْلانِ . والآخر يدلّ على امتدادٍ واستقامة، أحدهما يدلّ على مقارنة وخلافِ انفرادٍ فالأوّل الشِّرْكَةُ، وهو أن يكون الشيءُ بين اثنين لا ينفردُ به أحدُهما. ويُقال شاركتُ فلانًا في الشّيء، إذا صِرْتُ شريكَهُ. وأشْرَكْتَ فُلانًا،إذا جَعَلتَه شريكًا لك"[25].

ومن المعاجم التي أوردت معنى شرك المعجم الوجيز فنجد: اشتركا بمعنى تشاركا، وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر...واسم مشترك :تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة[26]؛ أي أن مادة (شرك) تعني في مجملها التشارك والارتباط.

اصطلاحا: المشترك اللفظي من المصطلحات التي اهتم بها العلماء قديما وحديثا و اهتموا بالحديث في تفاصيلها نجد (ابن فارس) يشير إليه في قوله:" ويسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس، وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو (عين الماء)و(عين الرمل) و(عين السحاب). ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو(السيف والمهند والحسام).[27]

كما عرفه (جورج مونان) في معجم اللسانيات بأنه: علاقة توجد بين شكلين لسانيين(أو أكثر) لهما نفس الدال ولكن مدلولات مختلفة جذريا.[28]

نجد أن المشترك في معناه اللغوي كما ذكرنا سابقا يدور حول التشارك والارتباط وهو ما يطابق معناه الاصطلاحي في أنه عبارة عن اللفظ الواحد الذي تشترك فيه عدة معاني.

المطلب الثاني: أسباب حدوث المشترك اللفظي في اللغة: أسباب وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية تعود إلى تغير المعنى لبعض لكلمات و يكون هذا التغيير مقصودا من طرف الفئة الناطقة باللغة أو يكون تلقائيا عبر الزمن، ومن أهم هذه الأسباب أن تستعمل كلمة واحدة في بيئتين مختلفتين بمعنيين مختلفين فتكون عبارة عن مشترك لفظي في الثروة اللفظية للغة العربية ونجد الكثير من الأمثلة في هذا الجانب منها:" كلمة (الضنا) التي تستعمل بمعنى المرض وتطلق عند طيء على الطفل".[29]

طرح **(ستيفن ألمان)** كيفية اكتساب الكلمات لمعانيها وجعلها في طريقتين هما:[30]

- "الطريقة الأولى تبدأ بمجرد حدوث التغيير في تطبيق الكلمات واستعمالها، ثم يعقب ذلك شعور المتكلمين بالحاجة إلى الاختصار في المواقف والسياقات التي يكثر فيها تكرار الكلمة تكرارا ملحوظا، ومن ثم يكتفون باستعمالها وحدها للدلالة على ما يريدون التعبير عنه." وبهذا يتفق مع اللغويين العرب القدماء والمحدثين في هذا الطرح.
- الطريقة الثانية التي ذكرها (أولمان) هي الاستعمال المجازي، فالمجازات وظيفتها إلحاق مدلول جديد بمدلول قديم عن طريق العلاقة المباشرة بين المدلولين غير أن السمات المشتركة فقط هي التي يدركها المتكلم حين يتم الانتقال من المعنى القديم إلى المعنى الجديد ،ومثال ذلك في اللغة العربية كلمة (أسد) التي تعني الحيوان المعروف عن طريق الحقيقة التي تدل كذلك على (الإنسان الشجاع) ولكن على سبيل الإستعارة، وقدم **(ستيفن ألمان)** مثالا عن الطير crane ونفس اللفظ يدل على الآلة التي تستعمل في رفع الأثقال.

المطلب الثالث: المشترك اللفظي بين الإنكار والإثبات: اختلف العلماء أيضا في حدوث المشترك اللفظي إنما نجد أن أكثر اللغويين أثبتوا وجوده و حجتهم تتمثل في أنه:" ممكن الوقوع لجواز أن يقع إما من واضعين بأن يضع أحدهما لفظا لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر و يشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته للمعنيين و هذا على أن اللغات غير توقيفية ومنهم من أوجب وقوعه قال لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية فإذا وزع وجب الاشتراك" .[31] من أمثلته في كتاب مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي "الخال له معان، فيطلق على أخ الأم والمكان الخالي والعصر الماضي والشامة في الوجه

والسحاب والجبل الأسود وثوب يستر به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم والرجل المتكبر والرجل الجواد..."[32]

ومن المنكرين للمشترك اللفظي ابن درستويه الذي أنكر معظم الألفاظ التي نسبت للمشترك اللفظي واعتبرها من المجاز وقد اتفق معه في هذا الرأي إبراهيم أنيس ومثل بكلمة الهلال حين تعبر عن هلال السماء وعن حديدة الصيد التي تشبه في شكلها الهلال وعن قلامة الظفر التي تشبه في شكلها الهلال...لا يصح إذن أن تعد من المشترك اللفظي لأن المعنى واحد في كل هذا وقد لعب المجاز دوره في كل هذه الاستعمالات.[33] فهو يرى ان أغلب الكلمات التي يزعم انها من المشترك اللفظي هي عبارة عن مجازات وحتى استعارات وضعت لمقاربتها لشكل من الأشكال أو لارتباطها به نوعا ما.

المطلب الرابع: المشكلات المرتبطة بالمشترك اللفظي: المشترك نال أكثر من المشكلات الأخرى للمعنى من عناية واهتمام بحكم أنه كان جديدا في ذلك الوقت "فلا تكاد توجد مشكلة أخرى من مشكلات المعنى نالت أكثر مما نال هو من عناية واهتمام في السنوات الأخيرة يكفي أن نعرف أن فرعا جديدا تمام الجدة قد أخذ يظهر إلى الوجود في الدراسات اللغوية باسم علم المشترك اللفظي."[34]

1- من أول المشكلات التي ترتبط بظاهرة المشترك اللفظي هي أن له نوعان هما:

- ما جعله تحت عنوان مدلولات عدة للكلمة الواحدة ويقصد بها المشترك اللفظي من حيث هو لفظ واحد له معاني كثيرة.
- كلمات عدة متحدة الصيغة وهذا النوع من المشترك نجد أنه مرتبط باللغات الانجليزية والفرنسية واللاتينية... أكثر بكثير من اللغة العربية.

2- في ظاهرة المشترك اللفظي تعبر الكلمة الواحدة على عدة مدلولات قد تعيش مع بعضها دون حدوث خلط بينها حيث يرى ستيفن أولمان: "قد تعيش المدلولات القديمة جنبا إلى جنب مع المدلولات الجديدة، وهذه الظاهرة ينفرد بها المعنى ولا يشاركه فيها الأصوات أو القواعد النحوية والصرفية"[35] فإذا حدث نوع من التغير الصوتي ،الصرفي أو غيره لا نسمي هذا مشتركا لفظيا فلا فائدة من التطرق لهذه الظاهرة في هذا الجانب فحينها تحل الكلمة الجديدة محل القديمة مباشرة،إلا أن هناك استثناءات تطرق إليها **(ستيفن أولمان)** وهي مثلا في كلمتي (brethren) و(brothers) في هذا المثال بقي استعمال كل من الكلمتين مع بعض بالرغم من تغير الصيغة الصرفية.

3- من مشكلات عدم تواجد المشترك اللفظي حسب (أولمان) أنه "وجود كلمة مستقلة لكل شيء من الأشياء التي قد نتناولها بالحديث من شأنه أن يفرض حملا ثقيلا على الذاكرة الإنسانية."[36] فبهذه

الطريقة يكون هناك تضخم في الثروة اللفظية للغة معينة على عكس تعدد المدلولات للفظ واحد فهذه الخاصية في اللغة تعطي للكلمات مرونة تمكن الفرد من استعمال ألفاظ معينة وفق تراكيب ومستويات أسلوبية مختلفة ومتفاوتة تصل حتى للإبداع.

4- مشكلة الغموض ترافق كل الظواهر وهذا بسبب تعدد المعاني وكثرة الاستعمالات فيكون هنا السياق هو الكفيل بتحديد المعنى الدقيق للكلمة؛ أي المقصود أثناء الكلام، يقول أولمان:"وعلى فرض أننا استطعنا أن نعين لب المعنى وجوهره بصورة لا يتطرق إليها الشك، فإن حدود هذا المعنى سوف تظل غامضة ومائعة مع احتمال وجود حالات كثيرة من التداخل بين الحدود".[37]

5- كما أن هناك ضروبا أخرى من الغموض في هذا الجانب والتي منها المصطلحات التي يمكن أن تتداخل فيما بينها في العلوم التجريدية مثل العلوم السياسية والقانونية والفلسفة وغيرها فتحدث نوعا من الأذى إذا ما استعملت في سياقات خارج المعنى المقصود.

6- من أكثر صور الغموض في المشترك اللفظي هو قضية التلاعب بالألفاظ ومعانيها، فأحيانا يحدث هذا الأسلوب انحرافات وفهم خاطئ للمعاني، يذكر الأستاذ كمال بشر التورية كنمط من أنماط التلاعب بالألفاظ في اللغة العربية فيقول[38] :"تعد التورية في البلاغة العربية نمطا راقيا من أنماط التلاعب بالكلمات على الوجهين وهما التلاعب بالمعاني المختلفة للكلمة الواحدة والتلاعب بالكلمات المختلفة المتحدة الصيغة :

من النوع الأول ما حدث بين الحجاج وأحد خصومه، إذ قال له متوعدا لأحملنك على الأدهم (يريد القيد) فقال الرجل: مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب(يريد الفرس) فقال الحجاج: ويلك، إنه لحديد، فرد الرجل: لأن يكون حديدا خير من أن يكون بليدا. والنوع الثاني:

يا سيدا حاز لطفا	له البرايا عبيد
أنت الحسين ولكن	جفاك فينا يزيد

كلمة يزيد من المشترك اللفظي: إذ قد يكون معناها هنا يزيد بن معاوية وقد يكون معناها يزداد.

7- المشترك اللفظي ينشأ عن مصدرين مختلفين[39]: "أكثرهما وقوعا اتفاق كلمتين مستقلتين أو أكثر في الصيغة اتفاقا بطريق المصادفة. وعلى هذا ليس هناك أقل من أربع كلمات تمثلها الصيغة sound في اللغة الإنجليزية فهذه الكلمات الأربع بعد أن اشتقت من أصول مختلفة أخذت تتقارب بعضها من بعض في الصيغة حتى اتحدت وتماثلت. فالكلمة sound بمعنى (صحيح البدن) كلمة جرمانية قديمة أما sound بمعنى صوت فإنها ترجع إلى الكلمة الفرنسية son .و sound

بمعنى سبر الغور امتداد للفعل الفرنسي sonder. وربما تكون هناك علاقة تاريخية بين هذه الكلمة الفرنسية وبين الكلمة sound الرابعة التي تعني مضيق الماء والتي توجد في لغات جرمانية متعددة، وإذا كانت أكثر كلمات المشترك اللفظي تنشأ عن تطور الأصوات تطورا ممتدا في خطوط متقابلة بالتدريج فإن هناك كلمات أخرى تنشأ عن تطور مدلولات الكلمة حين تمتد في خطوط متباعدة إلى أن تنعدم العلاقة بينها، وذلك كما في flour و flower" حسب قصد (أولمان) كل من كلمة ولهما نفس الأصل و بعد التغير والتطور عبد الزمن انقطعت هذه العلاقة الرابطة بينهما لتدل كل واحدة منهما على معنى مستقل تماما عن الأخرى. ومما يلفت النظر أن اختلاف الهجاء لا يثير دائما إلى اختلاف الأصل وبالتالي حتى ما يكون اليوم متماثلا في النطق مختلفا في المعنى والرسم قد يكون مشتقا من الصيغة الأصلية نفسها.[40]

المبحث الرابع: الأضداد antonyms

اهتدى اللغويون العرب إلى ظاهرة التضاد وهو متعلق بالظاهرة الدلالية السابقة وهي المشترك اللفظي وقد ذكره العديد من العلماء القدامى من أمثال ابن فارس وابن سيده وغيرهم ورغم قدمه إلا أنه لم ينل القدر الكافي من الدراسة وهذا راجع للإنكار الذي صادفه من طرف اللغويين قديما وهذا أدى لإهماله من طرف اللغويين المحدثين وفي سبيل الحديث عنه هذا يقتضي منا أولا تقديم مفهوم واضح للتضاد .

المطلب الأول: الأضداد في اللغة والاصطلاح:

لغة: ضدد: الضد كل شيء ضاد شيئا ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة...ابن سيده: ضد الشيء وضديده وضديدته خلافه والجمع أصداد، وقد ضاده وهما متضادان.[41]

(ضاده): خالفه وكان له ضدا وبين الشيئين: جعل أحدهما ضد الآخر...ج، أضداد : ويقال هذا اللفظ من الأضداد: من المفردات الدالة على معنيين متباينين ،كالجون للأسود والأبيض.[42]

اصطلاحا: اختلفت آراء العلماء حول مفهوم الأضداد حيث نجد أن له مفهومان: أولهما ما يعنيه علماء اللغة المحدثون من وجود لفظين يختلفان نطقا ويتضادان معنى كالقصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح والثاني المفهوم القديم وهو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين.[43]والتضاد والذي هو أحد أنواع المشترك اللفظي أو التضاد المشترك وفيه نجد اللفظة الواحدة تقع على شيئين ضدين كلفظة جون وجلل.[44]

يستخدم مصطلح تضاد في الدلالة على عكس المعنى فالكلمات المقابلة opposite هيantonyms وغالبا ما يظن أن التضاد عكس الترادف لكن وضع الاثنين مختلف تماما.[45]

إذن نستنتج من هذه التعريفات أن الأضداد هي معاني متضادة لكلمة واحدة وهو نفس رأي أولمان.

المطلب الثاني: أسباب حدوث التضاد: يتلخص أهم ما قيل في أسباب وقوع الأضداد أن أصل الأضداد مثل الألفاظ الأخرى وضعت من البداية للدلالة على كلا المعنيين المتضادين ومن الآراء الأخرى يرى بعضهم أن الأضداد جاءت بسبب الاقتراض من اللهجات فيما بينها فمع اختلاف البيئة والرقعة الجغرافية تتغير المعاني و تنتقل.

المطلب الثالث: ظاهرة التضاد بين الإثبات والإنكار: عرض لهذه الظاهرة كثير من العلماء قديما وحديثا بين منكر ومثبت فتضاربت أقوالهم بين مثبت ومنكر لهذه الظاهرة، فممن أثبت وجود التضاد في اللغة العربية مجموعة من العلماء منهم (ابن السكيت)، (الانباري)، (المبرد)، (السيوطي) و(الأصمعي) حيث" ألف كتابه الأضداد تناول فيه الألفاظ التي لها معان متضادة في القرآن الكريم فيحاول أن يوضح صحتها"[46]، ويقول ابن فارس في إثباته للتضاد:"من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون للأسود والجون للأبيض .[47] يقول ابن الانباري في كتابه الأضداد :"كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط أوله بآخره...فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين، لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر.[48]

أما من أهم من أنكرها (ابن درستويه) فأنكر هذا بتأليفه لكتاب ابطال الأضداد وثعلب فقد أشار إلى أنه "ليس في كلام العرب ضد؛ لأنه لو كان فيه لكان الكلام محالا، فلا يكون الأبيض أسود ولا الأسود أبيض ثم إن كلام العربي و إن اختلف اللفظ فالمعنى يرجع إلى أصل واحد، كقولهم للتلعة ما انخفض من الأرض وما علا، وسبب ذلك أنها مسيل الماء إلى الوادي ؛فالمسيل كله تلعة، فمرة يصير إلى أعلاه فيكون تلعة ومرة ينحدر إلى أسفله فيكون تلعة، وقد رجع الكلام إلى أصل واحد وإن اختلف اللفظ."[49] أغلب من أنكر هذه الظاهرة ذهب إلى فكرة تأويل المعنيين وارجاع كل منها إلى أصل واحد بحكم التضاد بينهما. وقال تاج الدين الأرموي في انكاره للتضاد : إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ".[50]

على الرغم من وجود هذه الظاهرة في كل اللغات إلا أن اهتمام اللغويين المحدثين كان ضئيلا بالمقارنة بالظواهر والعلاقات الدلالية الأخرى.

المطلب الرابع: المشكلات المرتبطة بظاهرة التضاد: ظاهرة التضاد لم يتطرق لها **(ستيفن أولمان)** كثيرا إلا في مواضع قليلة من كتابه دور الكلمة في اللغة وهذا لإسهابه في الحديث عن قضية المشترك

اللفظي وقد اعتبر التضاد نوعا منه وهذا واضح كونه تطرق لهذه الجزئية أثناء حديثه عن المشترك دون أن يذكره بالاسم.

"المعاني المتضادة للكلمة قد تعيش جنبا إلى جنب لقرون طويلة دون إحداث أي إزعاج أو مضايقة، فالكلمة اللاتينية altus مثلا قد يكون معناها (مرتفع أو منخفض) وهذا مرجعه إلى الإدراك النسبي للمدى... ومع ذلك فاللغة على الرغم من عدم مبالاتها بمثل هذا التضاد في المعنى قد تتأثر تأثرا بالغا بوجود الفروق الخفية الدقيقة بين المعاني .. ومعناه أن صراعا بين المعنيين قد أخذ يظهر وينمو"[51]،ومن الأمثلة المشهورة في اللغة العربية التي تخص هذه الظاهرة (الجون) التي يقصد بها الأبيض والأسود معا وكذلك (الجلل) التي معناها الكبير والصغير.

وعلق الدكتور **(كمال بشر)** على هذا الكلام بقوله:" أن معاني الكلمة الواحدة قد يدق الفرق بينهما أحيانا إلى درجة يصعب معها التأكد من المعنى المقصود ...وهذا ما يفسر ما سماه المؤلف الصراع بين المعاني أي أن كل معنى يحاول أن يطغى على صاحبه ويستأثر بالاستعمال دونه."[52]

خاتمة:

نخلص في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- قضية اللفظ والمعنى من أهم المواضيع التي عالجها علماء اللغة عبر الأزمان فاهتموا بها وعالجوا مشكلاتها والتي من بينها مشكلة الغموض التي تصاحب المعنى واللفظ بسبب تعدد كل واحدة منهما.

- من أهم المشكلات المتعلقة بثنائية اللفظ والمعنى في اللغة العربية هي:(الترادف، المشترك اللفظي والتضاد)

- الترادف أكثر المشكلات الدلالية انتشارا في اللغة العربية وهو تعدد الألفاظ للمعنى الواحد وقد وصلنا إلى أن الترادف موجود لكن بصفة نادرة لأن الألفاظ المترادفة بمرور الزمن تتلون بألوان معانيها التي تقصدها وتظهر فروق معنوية بينها واهتم **أولمان** بهذه الظاهرة وأسهب في تحليلها في كتابه دور الكلمة في اللغة .

- وضح (ستيفن أولمان) كل ما يتعلق بالمشترك اللفظي وعلاقته بتعدد المعنى، والجدير بالذكر أن أولمان في حديثه عن تعدد المعاني قدم ايحاء عن التضاد دون أن يخصص له بابا أو

عنصرا مستقلا ولم يذكره بالاسم، وقد تكلم المترجم كمال بشر عن ذلك ولم يولي المؤلف أي اهتمام بهذه الأخيرة.

- هذه العلاقات الدلالية من المشكلات الصعبة التي تواجه قضية اللفظ والمعنى وغموض الدلالات والمقاصد والتي يكون السياق الاستعمال هو السبيل الوحيد لفهمها وتحديد حدود معانيها.

الهوامش:

[1]إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1976،ص 212.
[2]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر،ط12 ،دار غريب ، القاهرة ، ص89.
[3] عبد السلام السيد حامد ،الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى،دط، ،دار غريب ،القاهرة، 2002،ص27.
[4]محمد شندول ، الاشتراك اللغوي والمعنى السياقي ،مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي والتقني في تطوير اللغة العربية، المجلد 19، العدد المزدوج19-20، 2014، ص 417.
[5]أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة ،ج2،تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر،1979، ص503.
[6] مجمع اللغة العربية،المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر ،1992. ص261.
[7] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1،صححه : محمد أبو الفضل ابراهيم ،علي محمد البجاوي ،محمد أحمد جاد المولى بك ،منشورات المكتبة العصرية ،صيدا- بيروت ، ،1986 م، ص402.
[8] خليل حلمي .الكلمة دراسة لغوية معجمية،ط2 ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،1998، ص129.
[9] جورج مونان، معجم اللسانيات ،ترجمة جمال الحضري ، ط1 ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، 2012، ص 405-406.
[10]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص119.
[11]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ،ص 212.
[12]عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ص 403.
[13] أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ، ط5 ، عالم الكتب ، القاهرة، 1998، ص 217.
[14] مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية، ط1، دار وائل للنشر ، عمان- الأردن ، 2002، ص 77.
[15] أحمد مختار عمر ،علم الدلالة، ص216.
[16]المرجع نفسه، ص216.
[17]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ص119-120.
[18] المرجع نفسه ،ص 120.
[19] ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة 122.
[20]المرجع نفسه، ص123- 124.
[21]المرجع نفسه، ص124.
[22] المرجع نفسه ،ص126.
[23]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ،ص126.
[24]المرجع نفسه ،ص 109.
[25] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة ،ج3، ص265.
[26] ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 10 ، حرف القاف والكاف، دار صادر ، بيروت ، ص448-449.
[27] خليل حلمي ، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص122.
[28]جورج مونان، معجم اللسانيات ص420.
[29] خليل حلمي ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ص123.
[30] انظر : ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ،ص 136/ التهميش رقم 81 ص 137.
[31]عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ص 369.
[32]المرجع نفسه، ص376.
[33]إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص214.
[34]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ،ص 146.
[35]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ص 134-135.
[36] المرجع نفسه ،ص 135.
[37] المرجع نفسه ،ص 108-109.
[38] ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ،ص145.
[39] المرجع نفسه ،ص 147.
[40]بالمر،علم الدلالة إطار جديد، ترجمة صبري ابراهيم السيد ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية،1995،ص.107
[41]ابن منظور ، لسان العرب ،المجلد 3، حرف الخاء والدال والذال ،ص263.

[42] مجمع اللغة العربية ،المعجم الوجيز ،ص 378.
[43] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،ص191.
[44] عبد الواحد حسن الشيخ ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي –دراسة تطبيقية-، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الاسكندرية، مصر، 1999م، ص81.
[45]بالمر ، علم الدلالة إطار جديد، ص.122
[46] عبد الواحد حسن الشيخ ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي –دراسة تطبيقية ، ص81.
[47] محمد حسين آل ياسين ، الأضداد في اللغة ،ط1، بغداد مطبعة العارف، 1974م، ص 254.
[48] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،ص195.
[49]مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية ص 118.
[50]أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،ص195.
[51]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ،ص 139.
[52]ستيفن ألمان ، دور الكلمة في اللغة ،ص140.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1976.
- ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد 10، دار صادر، بيروت.
- أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979.
- أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط5 ، عالم الكتب ، القاهرة، 1998.
- ف.ر.بالمر، **علم الدلالة إطار جديد**، ترجمة صبري ابراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- جورج مونان، **معجم اللسانيات**، ترجمة جمال الحضري، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2012.
- خليل حلمي، **الكلمة دراسة لغوية معجمية**، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.
- ستيفن ألمان ، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة كمال بشر، ط12، دار غريب، القاهرة، د س ن.
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج1، صححه: محمد أبو الفضل ابراهيم، علي محمد البجاوي، محمد أحمد جاد المولى بك، منشورات المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، 1986 م.
- عبد السلام السيد حامد، **الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى**، دط، دار غريب، القاهرة، 2002.
- عبد الواحد حسن الشيخ ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي –دراسة تطبيقية–، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1999م.
- محمد حسين آل ياسين، **الأضداد في اللغة**، ط1، بغداد مطبعة العارف، 1974م.

- المعجم الوجيز، **مجمع اللغة العربية**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر ،1992.

- مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية، ط1، دار وائل للنشر ، عمان- الأردن ، 2002.

المقالات:

- محمد شندول، " الاشتراك اللغوي والمعنى السياقي" ، **مجلة اللسانيات**، مركز البحث العلمي والتقني في تطوير اللغة العربية، المجلد 19، العدد المزدوج 19-20، 2014.